



## وَعُودُ اللَّهِ الثَّمِينَةُ

الأخ: خليل زياد

مقدمة:

وَعَدًا، يَعُدُّ، وَعَدًّا وَمَوْعِدًا أَي تَعَهَّدُ بِتَنْفِيذِ الشَّيْءِ أَوْ الْمَحَافِظَةِ عَلَيْهِ، أَمَا الْمِيعَادُ فَهُوَ زَمَانُ الْوَعْدِ وَمَوْضِعُهُ، وَالْجَمْعُ مَوَاعِيدُ، هَكَذَا تُعَرَّفُ كَلِمَةُ «وَعْدٌ» فِي أَحَدِ الْقَوَامِيسِ الْعَرَبِيَّةِ، أَمَا عَلَى مَسْتَوَى الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ؛ فَكَثِيرًا مَا نَتَعَهَّدُ بِتَنْفِيذِ أَشْيَاءَ بَلْ لَوَائِحَ مِنَ الْأَعْمَالِ لَكِنْ قَلِيلًا مَا نُنْجِزُهَا أَوْ نَحَافِظُ عَلَيْهَا، عَنْ إِهْمَالٍ أَوْ نِسْيَانٍ وَ أحيانًا بفعل ظروف خارجة عن إرادتنا. ومهما اختلفت الأسباب والأحوال فالأكيد أننا-و بدون استثناء- في فترة ما من حياتنا وعدنا ولم نف، قلنا ولم نفعل «لأننا في أشياء كثيرة نعثر جميعنا» (يعقوب 2:3) فجعزنا كبشر وعدم صلاحنا وجهلنا وتقلقلنا يجعلنا في أمس الحاجة لمصدر القوة والصلاح والحكمة والثبات! فجميعنا أخطأنا و أعوزنا مجد الله.. نعم الله القدير الذي خلق كل شيء «الذي كان والكائن والذي يأتي» والذي قال عن شخصه المبارك العزيز في وحيه المقدس: «ليس الله إنسانا فيكذب ولا ابن إنسان فيندم. هل يقول ولا يفعل أو يتكلم ولا يفى» (عدد 23:19)

لقد وعد الله إبراهيم-بطل الإيمان العظيم- بأن يقيم من نسله أمة عظيمة، مع أنه كان ميتا من حيث القدرة على الإنجاب، وبالفعل نالت سارة زوجته بالإيمان ما وعدها الله به أيضا «فولدت ابنا مع أنها كانت جاوزت سن الحمل. وذلك لأنها آمنت بأن الله الذي وعدنا بذلك، لا بد أن يحقق وعده» (عب 11:11) و يخبرنا الوحي المقدس كذلك عن نماذج من رجال الله ونسائه تمسكوا بوعد الرب فكانت لهم المواعيد مكافأة على طاعتهم، فيشوع مثلا -مساعد موسى وخليفته- قاد شعب الرب إلى أرض كنعان رغم كل التحديات التي واجهته (مقاومة الأمم الوثنيين الأشرار) لأنه صدق و آمن بقيادة الرب الذي وعده قائلا: «كل موضع تطؤه بطون أقدامكم أهبه لكم كما وعدت موسى» (يشوع 3:1) لقد أعدنا هذا الكتيب المتواضع حتى يكون رفيقك في رحلة إيمانك بالمسيح الرب، هذه الرحلة التي لا تخلو من آلام وعثرات ومن تم ضرورة التسليح بكلمة الرب ووعوده. احفظ وعود الله في قلبك تحفظك من الزلل والتهيه، اغرسها في قلبك تظل عليك وقت الحرّ والتجارب.



وقد سجلت لنا الأناجيل أو البشائر الأربعة أحداث تاريخية لا يمكن إنكارها حول يسوع المسيح؛ ولادته المعجزية من القديسة مريم العذراء، أعماله العجيبة التي أثبتت سلطانه الروحي والأخلاقي و أيضا سلطانه على قوى الطبيعة والمرض بل والموت، فالمسيح الذي جاء من فوق؛ من السماء، أخذ جسدا بشريا واتحد بنا ليُعيد بموته على الصليب الموت الذي وُلدنا به أي الخطيئة و ذلك من خلال قيامة مجيدة أخبر تلاميذه عنها قبل إلقاء القبض عليه وتسليمه للصلب. و يقينا سَلَّم إلى أيدي الناس كما ورد في نبوات العهد القديم، تعرّض للضرب والتحجير، ثقبوا يديه ورجليه، قتلوه وفي اليوم الثالث قام منتصرا على الموت وظهر لأتباعه رجالا ونساء ثم صعد إلى السماء. ليتك تلتفت إليه أخي/أختي فتخلص وتنال بالإيمان باسمه غفرانا لجميع ذنوبك وشفاء لكل أمراضك الروحية والجسدية، ذلك كان القصد من مجيئه الأول أما مجيئه الثاني فتصفه لنا كلمة الله نفسها التي وعدت بمجيئه الأول كالتالي:

«ثم رأيت السماء مفتوحة، وإذا حصان أبيض يُسمّى راكبه "الأمين الصادق" الذي يقضي ويُحارب بالعدل. عيناه كلهيب نار، وعلى رأسه أكاليل كثيرة، وقد كُتِب على جبهته اسم لا يعرفه أحد إلا هو. وكان يرتدي ثوبا مُغمّسا بالدم؛ أما اسمه فهو "كلمة الله" وكان الأجناد الذين في السماء يتبعونه راكبين خيولا بيضاء، ولايسين كتّانا نقيًا ناصع البياض، وكان يخرج من فمه سيف حادّ ليضرب به الأمم ويحكمهم بعضا من حديد، ويدوسهم في معصرة شدّة غضب الله القادر على كل شيء. وقد كُتِب على ثوبه وعلى فخذه "ملك الملوك وربّ الأرباب"» (رؤيا 19: 11-16)

فهل يا تُرى إن جاء الرب يسوع المسيح فجأة يجذُك من أهل الإيمان الذين ينتظرون رجوعه المجيد بصبر ورجاء وسهر؟ هلا قبلت دعوته لك بالاقتراب إلى عرش الله بواسطته فتصير عضوا في عائلته المقدسة؛ مباركا بكل بركة روحية في السماويات في المسيح!

أخيرا نوّد التنويه على أن كل بركات ووعود الله الرائعة في كلمته المقدسة والتي يضمها هذا الكتيب على سبيل المثال لا الحصر؛ هي لشعبه وخاصّته كما لكل من يقبل ويعترف بيسوع المسيح مخلصا وربّا. أشكر الرب على نعمة الخلق والحياة؛ فالفرصة ما زالت أمامك لتعرف الحق و تختبر قوته المغيرة والمحزرة. نصلي أن يباركك الرب و أنت تبحث عن الحق من كل قلبك. آمين.



† الرب يحفظ وعموده

﴿ ليس الله إنسانا فيكذب. ولا ابن إنسان فيندم. هل يقول ولا يفعل أو يتكلم  
ولا يفى ﴾ (عدد23: 19)

† الرب يسمع لصلواتنا

﴿ لأن عيني الرب على الأبرار وأذنيه إلى طلبتهم. ولكن وجه الرب ضد  
فاعلي الشر ﴾ (1بط3: 12)

† يستجيب الرب لصلواتنا

﴿ ويكون إنني قبلما يدعون أنا أجيب وفيما هم يتكلمون بعد أنا أسمع ﴾  
( إش65: 24 )

† وعمود خاصة بالخلص

﴿ لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم ﴾  
( يو3: 17)

† وعمود خاصة بالحياة الجديدة

﴿ إذا إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة. الأشياء العتيقة قد  
مضت. هوذا الكل قد صار جديدا ﴾ (2كو5: 17)

† وعمود خاصة بالعربة

﴿ وتعرفون الحق والحق يحرككم... فإن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون  
أحرارا ﴾ (يو8: 32، 36)

### † وعمود خاصة بالغفران

﴿إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم﴾ (1يو1: 9)

### † وعمود خاصة بالتبرير

﴿لأنه جعل الذي لم يعرف خطية خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه﴾  
(2كو5: 21)

### † وعمود عن الروح القدس

﴿فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة فكم بالبحري الأب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه﴾  
(لوقا11: 13)

### † وعمود عن الإيمان بالرب

﴿قسم الله لكل واحد مقدارا من الإيمان﴾ (رو12: 3)

### † وعمود خاصة بالكلمة

﴿كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ والتقويم والتأديب الذي في البر لكي يكون إنسان الله كاملا متأهبا لكل عمل صالح﴾  
(تي3: 16-17)

### † وعمود خاصة بالحماية من الشرير

﴿أمين هو الرب الذي سيثبتكم ويحفظكم من الشرير﴾ (2تس3: 3)

† وعود خاصة بحضور الله

﴿وعلّموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. آمين﴾ (مت 28: 20)

† وعود خاصة بالنمو الروحي

﴿واثقا بهذا عينه أن الذي ابتداء فيكم عملا صالحا يكمل إلى يوم يسوع المسيح﴾ ( في 1: 6 )

† وعود بالعطايا الروحية

﴿لأن هبات الله ودعوته هي بلا ندامة﴾ (رو 11: 29)

† وعود خاصة بالحق

﴿ومتى جاء المعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الأب روح الحق الذي من عند الأب ينبثق فهو يشهد لي﴾ (يو 15: 26)

† وعود خاصة بمحبة الرب

﴿ولكن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا﴾ (رو 5: 8)

† وعود بالفرح

﴿كلمتكم بهذا لكي يثبت فرحي فيكم ويكمل فرحكم﴾ (يو 15: 11)

† وعود بسلام الله

﴿وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شفيينا﴾ (إش 53: 5)

### † وعمود خاصة برجااء المسيحيين

﴿لأن كل ما سبق فكتب كتب لأجل تعليمنا حتى بالصبر والتعزية بما في الكتب يكون لنا رجااء﴾ (رو15: 4)

### † وعمود خاصة بالحياة الأبدية

﴿لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية﴾ (يو3: 16)

### † وعمود خاصة بالمجيء الثاني للمسيح

﴿في بيت أبي منازل كثيرة. وإلا فإني كنت قد قلت لكم. أنا أمضي لأعد لكم مكانا وإن مضيت وأعددت لكم مكانا آتي أيضا وأخذكم إلي حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضا﴾ (يو14: 2-3)

### † وعمود خاصة بالسماء

﴿وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها وسمعت صوتا عظيما من السماء قائلا هوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعبا والله نفسه يكون معهم إلهامهم﴾ (رؤ21: 2-3)

### † وعمود خاصة بالقوة

﴿يعطي المعيني قدرة ولعديم القوة يكثر شدة﴾ (إش40: 29)

### † يمكننا أن نثق بالرب

﴿لا تخش من خوف باغت ولا من خراب الأشرار إذا جاء لأن الرب يكون معتمدك ويصون رجلك من أن تؤخذ﴾ (أم3: 25-26)

### † الرب يعد بالحكمة

لأنه يؤتي الإنسان الصالح قدامه حكمة ومعرفة وفرحاً. أما الخاطئ فيعطيه شغل الجمع والتكويم ليعطي للصالح قدام الله. هذا أيضاً باطل وقبض الريح ﴿ (جا: 26)

### † الرب سيعلّمنا

الرب صالح ومستقيم. لذلك يعلم الخطاة الطريق يدرّب الودعاء في الحق ويعلم الودعاء طرقه كل سبل الرب رحمة وحق لحافظي عهده وشهاداته ﴿ (مز 25: 8-10)

### † الرب سيقودنا

وَأذْناك تسمعان كلمة خلفك قائمة هذه هي الطريق اسلكوا فيها حينما تميلون إلى اليمين وحينما تميلون إلى اليسار ﴿ (إش 30: 21)

### † الرب سيجعلنا مزدهرين وناجين

توكل على الرب بكل قلبك وعلى فهمك لا تعتمد في كل طرقك اعرفه وهو يقوم سبلك ﴿ (أم 3: 5-6)

### † الرب سيعزينا

طوبى للحزاني لأنهم يتعزون ﴿ (متى 5: 4)

### † سيعطينا الرب اشتياقات قلبنا

ليعطك حسب قلبك ويتم كل رأيك ﴿ (مز 20: 4)

### † الودعاء الخاصة بأسرة المؤمنين

لعنة الرب في بيت الشرير لكنه يبارك مسكن الصديقين ﴿ (أم 3: 33)

### † الوعود الخاصة بالصحة والشفاء

﴿وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه  
وبحبره شفيناً﴾ (إش 53: 3)

### † وعود بحماية الرب

﴿اسم الرب برج حصين يركض إليه الصديق ويتمنع﴾ (أم 18: 10)

### † وعود خاصة بالاحتياجات المادية/العملية

﴿فيملاً إلهي كل احتياجكم بحسب غناه في المجد في المسيح يسوع﴾  
(في 4: 19)

### † وعود خاصة بأوقات الخوف والشك

﴿لا تخف لأنني معك. لا تتلفت لأنني إلهك. قد أيدتك وأعنتك وعضدتك بيمين  
بري﴾ (إش 41: 10)

### † وعود لأوقات الاكتئاب

﴿لماذا أنت منحنية يا نفسي ولماذا تتنين في. ترحي الله لأنني بعد أحمده  
خلاص وجهي وإلهي﴾ (مز 43: 5)

### † وعود خاصة بأوقات الفشل والاحتياج لقوة

﴿لا تضطرب قلوبكم. أنتم تؤمنون بالله فامنوا بي﴾ (يو 14: 1)

### † الوعود الخاصة بأوقات القلق

﴿فإن كان عشب الحقل الذي يوجد اليوم وي طرح غدا في التنور يلبسه الله  
هكذا أ فليس بالحري جدا يلبسكم أنتم يا قليلي الإيمان. فلا تهتموا قائلين

ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس فإن هذه كلها تطلبها الأمم. لأن أباكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه كلها لكن اطلبوا أولاً ملكوت الله و بره وهذه كلها تزداد لكم فلا تهتموا للغد. لأن الغد يهتم بما لنفسه يكفي اليوم شره ﴿ (متى: 6: 30, 34)

† الوعود الخاصة بأوقات التجربة وهجمات العدو  
﴿لم تصبكم تجربة إلا بشرية. ولكن الله أمين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة أيضاً المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا ﴿ (1كو 10: 13)

† الوعود في وقت المعاناة والصعاب وهجمات الناس  
﴿أما خلاص الصديقين فمن قبل الرب حصنهم في زمان الضيق ويعينهم الرب وينجيهم ينقذهم من الأشرار ويخلصهم لأنهم احتسبوا به ﴿ (مز 37: 39-40)

† الرب يعطي قوة لخدامه  
﴿فأجاب وكلمني قائلاً هذه كلمة الرب إلى زربابل قائلاً لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحي قال رب الجنود ﴿ (زك 4: 6)

† وعود خاصة بتدبير أمورنا المالية والمادية  
﴿تأملوا الغربان. إنها لا تزرع ولا تحصد وليس لها مخدع ولا مخزن والله يقيتها. كم أنتم بالحري أفضل من الطيور ﴿ (لو 12: 24)

